اعلم ان للفعل انقساما آخر وهو انه لابد لكل فعل من مرفوع
تمامه فان تم به كلاما اى صار الفعل بمرفوعه كلاما تاما بانه
ولم يحتج الى غيره لافادته فائدة تامة بدونه يسمى الفعل فى
الاصطلاح فعلا تاما لتمامه بمرفوعه الذى هو كالجزء منه
معنى ويسمى مرفوعه فاعلا لقيام معنى الفعل به فكانه مؤثر
معنى فيه وموجد اياه او لوجود التاثير فى اكثره ويسمى منصوبه
ان كان متعديا لان اللازم لا ينصب المفعول به بدون حرف الجر
مفعولا به لالتصاق معنى الفعل به ووقوعه عليه كالافعال
السابقة وان احتاج الى معمول منصوب بحيث لم يصر كلاما
تاما بدونه يسمى فعلا ناقصا لعدم تمامه بمرفوعه فالوصف
بالتمام والنقصان وصف بحال المركب منه ومن المرفوع وقيل
لانه مسلوب الدلالة على الحدث فانما يدل على الزمان فعوض
عنه الخبر الدال عليه فلم يسكت على مرفوعه ورد بان التسمية
لو كانت لهذا لكان الافعال المنسلخة عن الزمان جديرة بان
تسمى افعالا ناقصة وجعلها من قبيلها وقال الفاضل
العصام لنقصان دلالته لانه لا يدل على معنى بنفسه لان معناه
النسبة بين الاسم والخبر والزمان الذى هو قيد لها وشيء

منهما لا يفهم بدونهما ولا يخفى ان النقصان بهذا المعنى
استعمالى لا وضعى حتى يلزم كونه حرفا ويسمى مرفوعه
اسما له ومنصوبه خبرا له اشعارا بانحطاطهما عن حكمى
الفاعل والمفعول ولا يدخل اى الفعل الناقص الا على المبتداء
والخبر فى الاصل لانه وضع ليعطى الخبر حكم معناه كالا
نتقال والاستمرار وغير ذلك وذا لا يحصل الا بالدخول
عليهما وينصب الخبر لشبهه بالمفعول به فى توقف تعقل
الفعل عليه فهو شبيه بالفعل المتعدى فى اقتضاه معناه
شيئين وهو اى الفعل الناقص على قسمين القسم الاول
ما لا يدل على معنى المقاربة اى القرب من الحال وهو الشايع المتبادر
من اطلاق الفعل الناقص نحو كان وهو لثبوت خبره لاسمه
فى الماضى دائما نحو كان زيد فاضلا او منقطعا نحو كان زيد
غنيا فافتقر وبمعنى صار وصار للانتقال اما من صفة
الى صفة نحو صار زيد عالما او من حقيقة الى حقيقة
نحو صار الطين خزفا فقدمهما لبساطتهما واصالتهما ولغلبة
الاول فقدمه على الثانى وكذا آل ورجع وحال واستحال
كقوله ان العداوة تستحيل مودة وتحول وارتد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)